

يور و آرا

قصة عند نهر المامور

إيفا لوشيا باياري و جوفيتينا جالان



يور و آرا

قصة عند نهر المامور

تأليف: إيفا لوشيا باياري

رسوم: جوفيتينا جالان

ترجمتها للعربية: دكتور/ هاجر صديق دغيش

المراجعة العلمية

دكتور/ كلاوديو ر. م. بايجون و

دكتور/ بول فان دام

إلى أنهار حرة التدفق

©2020 من النص ، إيفا لوشيا باباري كلارينا
©2020 من الرسوم، جوفيتينا جالان
©2020 من هذه الطبعة، طبعت بوكا آباجو

النسخة الأولى: سبتمبر 2020

تمت الترجمة للغة العربية بواسطة: د. هاجر صديق دغيش

تمت الطباعة بواسطة كواريس
تمت الطباعة في إسبانيا

رقم الكتاب الدولي: 978-84-121976-9-3

تم كتابة هذا الكتاب لصالح يوم هجرة الأسماك العالمية 2020
وللأنهار حرة التدفق لأجل الانضمام إلى قضيتهم، متمنيا أن
معرفة عالمنا ستساعدنا في تحسين ذلك .

تعتبر مؤسسة هجرة الأسماك العالمية مصدر الإلهام بجانب
الأشخاص الشغوفين بعملها الذين قابلناهم على طول الطريق .

BOCA ABAJO EDICIONES, S.L.
www.baediciones.com
bocaabajo@baediciones.com

Boca Vbajo
ediciones

يُحظر إعادة نشر جزء أو كل المحتوى أو حتى تصميم الغلاف و كذلك الحفظ أو النقل أو
الإرسال بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو كيميائية أو بصرية سواء بالتسجيل أو الطبع
بدون موافقة خطية من دار نشر بوكا و آباجو س.ل

نُشرت بواسطة دار نشر بوكا و آباجو س.ل



يورو هو ببغاء قرمزي، وُلِدَ و نشأ في بوليفيا. يطير فيظهر كل
الريش الملون، وهو يفعل ذلك ليعجب ببغاءه. هبط ذات مرة
على فرع شبه قلوي بجانب مياه نهر المامور.



أَلقت سمكة القط الذهبي التحية على يورو وقال ”مرحبا
إيها البغاء“

رد عليها البغاء وقال ”لقد عدت يا براشي“، لقد رأيتك
آخر مرة وأنت تبدو قلقا ولم أعرف إنك عُدت إلى هنا .
لم يكن هناك شيء يدعو إلى القلق إلى أن عارضتني
سمكة كانديرو ”سمكة خلة الأسنان، السلور“ في طريقي
من مادييرا إلى أيخيلو .



”لقد وصلت إلى أسرع مياه في آيخيلو حيث كنت هناك في
تحدي مع مهاراتي في السباحة. لقد كانت بداية مثالية لصغاري،
الذين سيكون عليهم السفر من آيخيلو و أنهار المامور في
بوليفيا إلى مادييرا و أنهار الأمازون في البرازيل. إنها رحلة من
الأنديز إلى المحيط الأطلنطي.

سأل يورو براشي وقال: أنت سيد هذا النهر يا براشي فلماذا
تبدو محبطاً؟

رد براشي وقال: كان يُفترض أن أجد سمكة قطية ذهبية هناك،
فقد كان يجب عليّ تلقيح بيضها. ربما لم أفهم رسائل النهر.

سأل يورو: أيّ رسائل تتحدث عنها؟
رد براشي : هل تعلم أن كل عام حينما يأتي موسم المطر
يرتفع مستوى النهر و يفيض على السهول. يقوم الماء بحمل
الطعام و البذور من خلال تيار الماء للسهل. يمكننا وقتها
الإحساس بهذه التغيرات في درجة حرارة الماء و الرواسب
حينما تصل لفم النهر، و تعتبر هذه علامة لبدء السباحة
ضد التيار في اتجاه المنبع من أجل التكاثر .
”قال يورو متعجباً: هل تسافر خلال البرازيل و بوليفيا
لتخصيب البيض؟!“ يالها من رحلة!
إنها رحلة هجرة لأكثر من أربعة آلاف كيلومتر للوصول
للماء السريع بالقرب من مصدر النهر و التي قد تكون
بلا فائدة إن لم نجد البيض لنخصبه، وهذا قد يعني نهاية
أسمك القط الذهبية عند نهر المامور.



سأل يورو مرة أخرى براشي: "هل أنت فقط من يلاحظ هذه التغيرات؟ هل من الممكن أن السمكة تلقت الرسائل لكنها لم تستطع الحضور؟"
رد براشي على يورو: "بكل تأكيد، كما قلت تماما، فقط كنت بالفعل أعلى النهر حيث توجد بعض العقبات من الأمازون إلى المامور"
قال يورو: "هذا ليس جيدا ، دعني أفكر... أنا أعرف أحد بكل تأكيد يعرف ما يجب فعله." ثم طار بدون المزيد من التردد .
همهم يورو لنفسه: مساعدة براشي شيء محفز للتحدث إلى آرا





آراء، هي ببغاء ذات ألوان سبعة مثل يورو، مغامرة وشجاعة وكان
هذا سببا لتصبح صديقة للعديد من البشر اللذين ساعدوها
بعد حادث هبوط تعرضت له تسبب لها في أن تكون إحدى
رجليها بإصبعين فقط .
أما جوزيه فهو صياد في آيخيلو يعيش بجانب البنوك في ماموري،
إعتاد أن يكون هو و آرا قريبين من بعضهما البعض .



صاح يورو كعلامة على طلب الهبوط حينما أقترب
من الفرع الذي تطفو عنده آراء، فضحكت آراء و
تنحت له جانباً .

سألته آراء بشكل محدد و
يملاًها الفضول: ما الذي أتى بك
على طول شاطئ الماموريا يورو؟
رد عليها يورو وقال: أتيت لأجل جمال النهر...
ومهمة نبيلة، ثم قصّ عليها مشكلة السمكة
القطية براشي .
ردت عليه آراء بشكل حاسم: علينا أن نخبر جوزيه،
فقد .
كان يشتكي من عدم وجود أية أسماك قطية أعلى
النهر



كانت تعوم إيارا السمكة القطية ذات الثلاثة أعوام لأعلى
النهر في اتجاه المنبع ، و يُعني إسمها سيدة الماء. كان لدى إيارا
إحساس بأنها أقتربت من وجهتها.

قامت إيارا بالسباحة لمدة حوالي خمس شهور ضد التيار في
اتجاه المنبع مارة بالأمازون، مامور، آيخيلو عكس الاتجاه الذي
اتخذته عند مولدها لفم النهر. كانت إيارا محظوظة للذهاب
لأعلى النهر قبل الإنتهاء من بناء سدود مادييرا .

لم تمكث إيارا كثيرا عند نهر المامور، ووصلت لآيخيلو فقد
كان التيار قوي وكان من الصعب عليها مواجهته .



كان جوزيه يريد فقط أن يجد أنثى سمكة قطية ذهبية ليسألها
هل يمكنها مقابلة براشي أعلى النهر، فقام برمي شبكته و
جلس ينتظر.
لم تأخذ إيارا وقت طويل لتصل إلى جوزيه، فقد وجدت شبكة
و صياد يحاول أن يثبت لنفسه أنه ماهراً جداً في إحضارها إليه.

يذهب جوزيه في العادة لمكان الصيد بصحبة
آرا التي تحوم دوماً بالقرب منه، قرر جوزيه أنه لن
يستخدم صنارة الصيد و الطعم، لأنه لا يريد أن يصطاد
سمكة قطية ذهبية بل هو يريد أن يجد واحدة
حية فقط.



قالت الببغاء في توتر ملحوظ على غير عادتها حينما أوقف
جوزيه السمكة إيارا: أنا آرا. أنا أعرف شخصاً يبحث عنك و
أنا و جوزيه نساعدك في ذلك. لم تضع آرا المغامرة لإيجاد رفيق
براشي"
و تابعت: إنه الذكر الوحيد أعلى النهر" عند المنبع.
قالت إيارا سيدة الماء للشئ الغريب (آرا و جوزيه): " ماذا
تريدان مني؟ فأنا متجهة بعيداً قليلاً عن هنا لأضع بيضي



و بعد أن غادرت آرا، تمنى جوزيه رحلة سعيدة لإيارا ورتب
لمقابلتها مرة أخرى في طريقها للعودة.

قالت آرا بنبرة حزن وإحباط: عليكى إنتظار براشي ليأتي لأعلى،
لم يعد إلا سواكما، ثم طارت لتحذر يورو الذي بدوره سيقوم
بتحديد موقع براشي.





همهمت آرا: ”يورو البغاء القرمزي، ذات السبعة ألوان، صديق السمكة القطية، الطائر المزعج...“
وطارت آرا بعدها إلى إيارا، التي قررت بالفعل أن يكون شريكاً لحياتها.
استمع يورو مذهولاً إلى صديقتها و أوماً إليها ثم طارا معا لمقابلة براشي.

قال يورو لبراشي: لن تصدق هذا، لقد وجدنا سمكة صغيرة
تزن عشرة كيلوجرامات، صاح براشي وقال : أنا لا أصدق
ذلك أيها البغاء .
فقال له يورو: حسناً، عليك العودة لأعلى في اتجاه آخيلو
فأحدهم ينتظرك هناك .

تابع يورو : إنها سمكة قطية! لقد وجدنا سمكة
قطية ذهبية إسمها إيارا وهي في
إنتظارك في آخيلو .

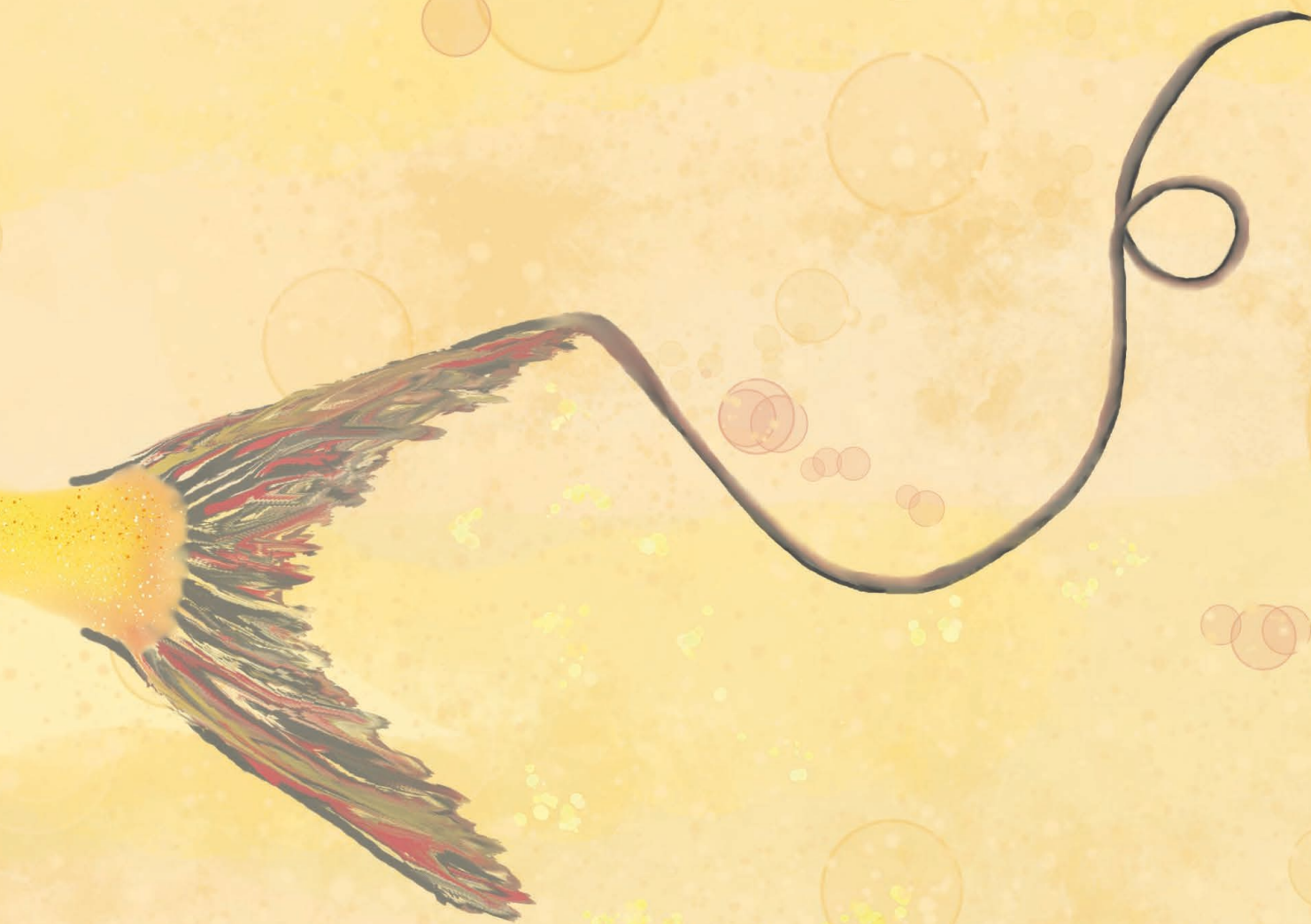




وجد جوزيه جمعية للإبلاغ عن نقص الأسماك القطية، فقد أصبح في النهاية قادراً على التعبير عن قلقه و الحصول على إجابات حوله .

تم لم شمل السمكتان بعد أيام قليلة و رأى يورو و آرا البيض في الماء ، و في وقت لاحق ظهرت أسماك صغيرة في نهر المامور. وهذا آخر قطع سيشهده الأنيخيلو.





لم تعد الرسائل تصل لفم النهر من نهر المامور، و الأسماك
التي تحاول أن تسبح للمنبع ضد التيار في اتجاه نهر المامور تجد
سدود نهر الماديرا التي تتسبب في فشل رحلتها للتكاثر .
فُقد إتصال النهر! فالسدود لا تسمح بتدفق الأسماك. تحتفظ
السدود بالرواسب و تمنع فيضان النهر في العادي .
آخر سمكة قطية تم صيدها في آيخيلو كانت في عام 2019
فالآن نفهم جيدا أنه يجب علينا فعل شيئا ما حيال ذلك .

هل تعلم أنّ

اليوراكاريز أو اليوروياريز هم السكان الأصليون تاريخياً اللذين سكنوا الحوض أو الخزان العلوي لنهر الآيخيلو في بوليفيا أمازون وإسم يورو هو تحية هذه الأشخاص .

أمّا آرا ماكاو فهو الإسم العلمي للنبغاء البوليفي ذو السبعة ألوان لذا تم اختياره ليكون هو إسم بطلة قصتنا .
الإسم العلمي للسكة القطية الذهبية هو براشيبلا تيسوما روساوكسي،
لذلك بطل قصتنا إسمه براشي .

النهر حر التدفق

هو نهر يمكنه أن يحافظ على الإتصال من خلال أربعة طرق .
إتصال على الدورة - منخفض الدورة : وفيه يتدفق الماء والمغذيات والرواسب للمصب ” في اتجاه مجرى النهر “ وتسبح الأسماك ضد التيار في اتجاه المنبع .

إتصال جانبي : وفيه يترك الماء قناة الفيضان لتخصيب السهول ويعود مرة أخرى للقناة حاملاً الغذاء الذي تستخدمه صغار الأسماك القطية الذهبية أثناء رحلتها لمصب النهر .

إتصال عمودي : وفيه يتسرب ماء النهر داخل المياه الجوفية ويزودها كجزء من دورة المياه .

إتصال موسمي : للنهر دورة فيضانات موسمية لها دور في تناغم الإيقاع الذي يعتمد عليه العديد من الكائنات الحية .

قائمة المصطلحات

الرافد: فرع ثانوي أو نهر صغير يحمل مياهه إلى النهر الرئيسي أو الأساسي .

سمكة الكانديرو: هي سمكة طفيلية: اسمها العلمي فانديليا سيربوزا، تعيش في حوض نهر الأمازون .

الإتصال: هو المقدرة على إنشاء أو إبقاء التواصل، الإتصال أو الإرتباط .

فم النهر: هو مكان إنسياب النهر أو مداخل أخرى، كالبحيرة أو البحر .

سمكة القط الذهبية:و أسمها العلمي براشيبلا تيستوما روساوكسي، هي سمكة مياه عذبة مهاجرة من عائلة الأسماك القطية الكبيرة. تسافر هذه السمكة لمسافات طويلة تعرف بأطول مسافة للهجرة في المياه العذبة والتي تصل إلى حوالى 12000 كم ذهابا وإيابا في بعض روافد بيرو (الأوكايالي). بلغت الرحلة ذهابا وإيابا حيث خزان ماديرا حيث تقابل براشي وإيارا حوالى 8000 كم .

تخصيب: هي عملية تسهل من تخليق الحياة أو تطورها.البيض المخصب هو بيض وُضع بواسطة الإناث وتم تلقيحه بالحيوانات المنوية للذكور .

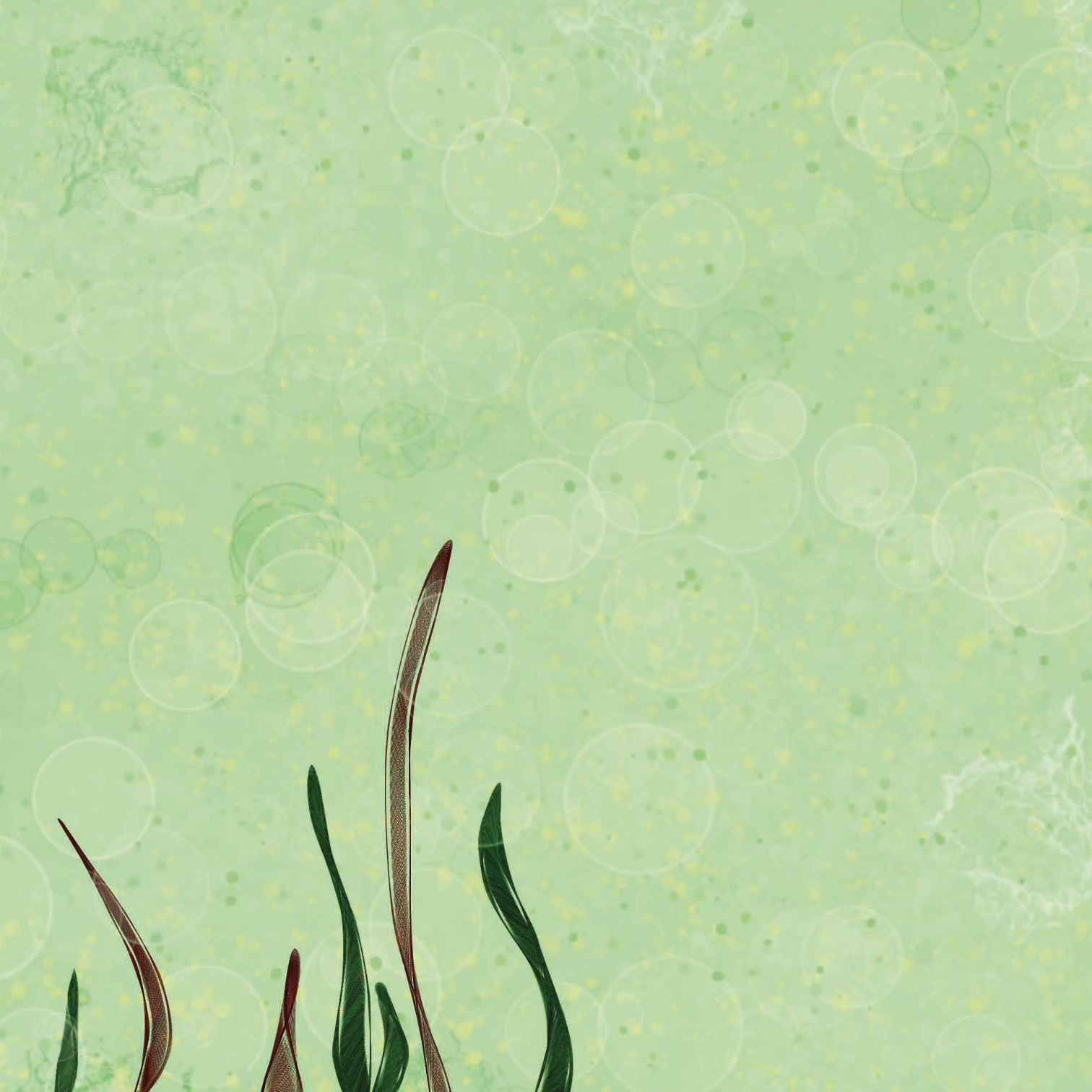
الببغاء: أو الببغاء القرمزي ذات الإسم العلمي آرا ماكاو، هو ببغاء يعرف في بوليفيا بالببغاء بارابا صاحب السبعة الألوان .

القطيع: هو مجموعة من الصغار أو النسل.

شجرة الكينا: أسمها العلمي سينسبونا أوفيسيناليز و هي شجرة تنمو في الإنديز ذات أوراق عريضة يمكن أن يصل إرتفاعها إلى خمسة عشر مترا ولها علاقة بالقهوة. صفة الشبه قلوية جعلت من الشجرة نوع مشهور ولكنها سيئة الحظ حيث تعتبر شجرة شبه منقرضة في أمريكا .

السد: هو مانع أسمنتي يتم إنشاؤه بهدف إرجاع الماء ورفع مستواه ليتكون خزان من المياه يستخدم في توليد الكهرباء أو كمزود للماء .

الرواسب: هى الطين و الأجزاء الصلبة التى تتدحرج مع الأنصار أو مياه الأمطار داخل قاع النهر .



لأن رسائل نهر المامور المرسلّة لا تصل إلى فم نهر الأمازون.
سيقوم يورو و آرا (إثنان من الببغاوات القرمزية البوليفية)
بمساعدة براشي وإيارا (إثنان من الأسماك القطية الذهبية)
للوصول إلى منبع نهر المامور

سوف تكشف هذه القصة أهمية الأنهار حرة التدفق وغموض
إتصال النهر، و كذلك تعلم دورة حياة سمكة القط الذهبية و
أسرار رسائل النهر التي تعتمد عليهم الحياة.

يمكن الوصول للأغاني الأصلية لكتبتنا على قناتنا على اليوتيوب :

BocaAbajoEdiciones

ISBN 978-84-121976-9-3



Boca Vbajo
ediciones

